

الإفادة من القيم الجمالية والتعبيرية للفن الأفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية

“Benefiting from the aesthetic and expressive values of African art as an approach to teaching sculpture to art education students “

م. د/ ريهام كمال عبد العال محمد

مدرس النحت بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

Dr. Reham Kamal Abdel Aal Mohamed

Sculpture teacher, art education department - Faculty of Specific Education - Zagazig University

no.namenon35@gmail.com

ملخص البحث

تعد القارة الأفريقية واحدة من أكثر قارات العالم ثراءً في الموروث الشعبي، حيث يتسم الفن الإفريقي بالثراء الشديد والإبتكار والألوان الغنية والجريئة، ويضفي على الثقافة الإفريقية تميزاً، وخاصة فن النحت الموجود في الحضارات الإفريقية القديمة، احتلت الأفعنة و التماثيل مكانة بارزة في الفنون التشكيلية الإفريقية خاصة، وقد لعب السحر دوراً كبيراً في الحياة الإفريقية على امتداد التاريخ، وقد ساهم النحت الإفريقي بقواعده التي انبثقت من طبيعته و قيمة الفنية أكثر من أى حركة ثقافية أخرى في القرن الماضي في خلخلة القواعد القديمة لعالم الفن لذا إتجه البحث إلى الإستفادة من القيم الجمالية والتعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت، حيث يعتبر فناً تراثياً عربيقاً بفكر فلسفى خاص به، وما يمتاز به من قيم لونية تميزه عن غيره من الفنون، كما يتناول الفن الإفريقي جمال المرأة بلباسها و حليها و الأفعنة التي تميزه عن غيره من الفنون، كما أنه يتسم و يتميز بالبساطة و الألوان المميزة من هنا جاءت فكرة البحث في الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية، ومن أهمية البحث توجيه الاهتمام نحو الحضارات القديمة و خاصة الفن الإفريقي لما يحمله من أبعاد و قيم جمالية و تعبيرية متعددة و التي تميزه عن باقى الفنون الأخرى، فتح آفاق و مداخل مختلفة لأساليب التشكيل المجسم من خلال الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي في تدريس مادة النحت لطلاب الفرقة الأولى تربية فنية، ومن أهداف البحث ابراز القيم الجمالية و التعبيرية في الفن الإفريقي و الافادة منها في تدريس النحت لطلاب التربية الفنية، الافادة من جماليات اللون الذي يتميز به الفن الإفريقي لإثراء مادة النحت للفرقة الأولى، الاهتمام بجوانب التجريب و التطبيق بالأساليب المختلفة في التدريس .

الكلمات المفتاحية:

القيم؛ الجمالية؛ التعبيرية؛ الإفريقي

Abstract:

The African continent is one of the world's richest continents in folklore, where African art is characterized by extreme richness, innovation, rich and bold colors, and gives distinction to African culture, especially the art of sculpture found in ancient African civilizations. Masks and statues occupied a prominent position in African plastic arts, especially Magic has played a major role in African life throughout history, and African sculpture, with its rules that emerged from its nature and artistic value, has contributed more than any other cultural movement in the

last century in loosening the old rules of the art world, so the research tended to benefit from the aesthetic and expressive values of art. The African as an introduction to the teaching of sculpture, Where it is considered an ancient heritage art with its own philosophical thought, and its color values that distinguish it from other arts. Here the idea of research came to benefit from the aesthetic and expressive values of African art as an introduction to teaching sculpture to students of art education, and the importance of the research is to direct attention towards ancient civilizations, especially African art because of its multiple aesthetic and expressive dimensions and values that distinguish it from the rest of other arts, Opening different horizons and entrances to the methods of stereoscopic formation by benefiting from the aesthetic and expressive values of African art in teaching sculpture to students of the first year of art education. One of the aesthetics of the color that characterizes African art to enrich the sculptural material for the first year is the interest in the aspects of experimentation and application in different methods of teaching.

Keywords:

Value ؛ Aesthetic ؛ expressiveness ؛ African

مقدمة البحث :

تعد القارة الأفريقية واحدة من أكثر قارات العالم ثراء في الموروث الشعبي ، حيث عرف الإفريقي الفنون التشكيلية منذ القدم ، و بخاصة فنون النحت و التصوير التي ترجع نشأتها الى عصر ما قبل التاريخ ، احتلت الأفعنة و التماثيل مكانة بارزة في الفنون التشكيلية الإفريقية خاصة و أن السحر قد لعب دوراً كبيراً في حياة الإفريقي على امتداد تاريخه – و لا يزال ، و من ثم فقد اعتقد في قوتها السحرية و لم يكن لجوئة اليها بحثاً عن الجمال ، و إنما لبث عوامل الرعب في العمل الفني ، الذي استخدمه باعتبارة تعاويذ سحرية تقية من الأرواح الشريرة ، فقد ظل القناع في المعتقدات الإفريقية حاملاً لقوى سحرية مخيفة سواء بالنسبة لمن يرتدونه أو يشاهدونه (1)

و للفن الإفريقي تاريخ عريق متصل بمختلف نواحي الحياة الإنسانية ، حيث تنوعت طرق التشكيل و الأدوات المستخدمة ، بالإضافة الى اللوحات الفنية المتنوعة و التماثيل المصنوعة من مواد مختلفة ، كالطين و الحجر و المعادن النفيسة و العاج و بعضها خاص بالطقوس الدينية و الآخر للزينة ، فالفنان الإفريقي يستلهم من الطبيعة إلا انه لا ينسخها أو يقلدها بدقة بل أنه يركز على العناصر أو الأشكال التي تقدم له المساعدة على الإبداع الوظيفي و التعبير الشكلي النقي الذي ينسجم مع تطلعاته النمطية التي يرتبط بها (2)

و الفن الإفريقي المعاصر في أفريقيا قد بدأ يجد مكانه بين الفنون التشكيلية المعاصرة و المميزة ، و هو فن أصيل و بلغت أنظار المهتمين من المدارس الفنية المختلفة و ذلك بتعدد و ثراء مصادره و مرجعياته القديمة و الأصيلة و المتعددة و له عدة خصائص تميزه عن المدارس الفنية الغربية و الأوروبية قديمها و حديثها ، فالفن الإفريقي يمتاز بصفاته المتعددة و هو نتاج و خلاصة لثقافات مختلفة و متعددة ، فهو فن يميل الى الروحانية ، و صورة دائماً ما تكون مرتبطة بأبطال الأساطير الإفريقية القديمة و الكلاسيكية (3) .

إن النحت الإفريقي هو فن يعبر تعبيراً جمالياً و ناضجاً عن الكرامة الإفريقية ، وإذا عن لنا نصف الجمال الإفريقي فعلينا ، إذن ، أن نتفق مع (ليوستين) فى قوله (إن الجمال هو تفوق الأشكال المختلفة ، أو على العكس هو تجسيد الأشكال المختلفة فى نموذج واحد و مثل هذه العبارة لا تترك مجالاً للجدل حول مظاهر الجمال التى غالباً ما ترتبط بأنماط ثقافية معينة (1) .

لقد ساهم النحت الإفريقي بقواعده التى انبثقت من طبيعته و قيمة الفنية أكثر من أى حركة ثقافية أخرى فى القرن الماضى فى خلخلة القواعد القديمة لعالم الفن ، حيث تلاحظ تفوق كثير من الفنانين الإفريقيين فى تحقيق أهدافهم بوسائل بسيطة كالمساحات القليلة المكونة من عدة أجزاء أنجزت باحساس تام بالتوازن فى النحت ، و هنا و هناك يتناثر تعبير جمالى متناه فى الوضوح ، و بعض تفاصيل موحية و شى من التطويل المذهل ، و الأوضاع القريبة و التحكم التام فى الحركات . (2) كما يتناول الفن الإفريقي جمال المرأة بلباسها و حليها و الأتعة التى تميزه عن غيره من الفنون ، كما أنه يتسم و يتميز بالبساطة و الألوان المميزة من هنا جاءت فكرة البحث فى الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية .

مشكلة البحث :

يعد الفن الإفريقي من الفنون الحضارية الزاخرة بالموروث التشكلى و التعبيرى ، لذا إتجه البحث الحالى الى الاستفادة من الفن الإفريقي بإعتبارة فناً تراثياً عريقاً بفكر فلسفى خاص به ، و ما يمتاز به من قيم جمالية و تعبيرية و ما يحمله من جماليات لونية يمكن كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية .

و يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :-

- كيف يمكن الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية ؟

أهداف البحث :

- ابراز القيم الجمالية و التعبيرية فى الفن الإفريقي و الافادة منها كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية .
- الكشف عن العلاقة بين الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي وإنتاج أعمال فنية ملونة بطابع إفريقي .

أهمية البحث :

- توجيه الاهتمام نحو الحضارات القديمة و خاصة الفن الإفريقي لما يحمله من أبعاد و قيم جمالية و تعبيرية متعددة و التى تميزه عن باقى الفنون الأخرى .
- فتح آفاق و مداخل مختلفة لأساليب التشكيل المجسم من خلال الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي فى تدريس مادة النحت لطلاب الفرقة الأولى تربية فنية .

فروض البحث :

- يمكن الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي فى تدريس النحت لطلاب التربية الفنية .
- هناك علاقة ايجابية بين الافادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي و إنتاج أعمال نحتية ملونة بطابع إفريقي .

حدود البحث :

- اقتصر البحث على عينه من طلاب الفرقة الأولى - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق و عددهم (25) طالب و طالبة .
- تم اجراء الدراسة فى الفصل الدراسى الأول فى العام الجامعى 2022/2021م فى الفترة من 2021/10/23 الى 2021/11/27م .
- يقتصر البحث على خامة الطين الأسوانلى (و هو مجال دراسة طلاب الفرقة الأولى طبقاً للائحة و توصيف المقرر) و الغراء و الورق و قطع من القماش ..

منهج البحث :

يتبع هذا البحث فى إطاره النظرى المنهج الوصفى و المنهج التجريبي لأداء التطبيق العملى .

أولاً : الإطار لانظرى :-

تحديد مصطلحات البحث المستخدمة و تعريفها تعريفاً إجرائياً وفقاً للبحث .

القيم الجمالية :

وتعرف بأنها ما يقوم به الشئ و ما يقوم به - فقيمة الشئ فى قوته ، حزمة ، و فضيلته (1) تمثل القيم : الصفات التى تجعل الأشياء مرغوباً فيها ، و تطلق على ما تتميز به الأشياء من صفات تجعلها مستحقة للتقدير ، و الحقيقة أن هدف الفن هو خلق القيم الجمالية ، و الفنان و هو يخلق القيمة لا يلتزم بالمعايير السابقة ، و عندما تثبت القيمة لا تصبح غاية فى ذاتها فسوف تتحول الى معيار يفرض من الخارج ، و هكذا فإن القيم تمثل صفات الموضوعات التى تتميز بأهميتها بالنسبة للمجتمع من النواحي المادية و الروحية و الجمالية ، و من الصفات الحسية التى تمثل قيماً جمالية (التوازن المتماثل)، و (الوحدة بتنوع) و يقصد بهذه الصفات العلاقات التى تنشأ من ارتباط الأجزاء بالكل (1) .

و يقصد بالقيم الجمالية فى ضوء مجريات البحث :-

و هى تطلق على كل ما هو جميل و يتسم بالتناعم و التوازن و الانسجام و ذلك من خلال تذوق الفرد للعمل الفنى .

القيم التعبيرية :

التعبيرية اتجاة فنى يعتمد الفنان على شخصيته و أسلوبه مع سيطرة الانفعالات الانسانية فيعبر الفنان عن مشاعرة الذاتية دون اللجوء الى محاكاة الواقع (2).

القيم التعبيرية ترتبط بالمعاني الوجدانية و المعنوية و العقلية التى تنطوى عليها محتوى الموضوع ، و الذى يتعلق بدرجة و نوعية إنطباع المتلقى أو المتذوق و لذلك فإن القيم التعبيرية تعتبر نسبية بمعنى انها تختلف فى تقديرها من شخص لأخر عند الحكم على العمل الفنى الواحد و إن كانت هناك بعض المعايير المتعارف عليها و التى تعتبر عاملاً مساعداً فى الاستدلال ، على تلك القيم و تقديرها (3)

و يقصد بالقيم التعبيرية فى ضوء مجريات البحث :-

هى التى تعكس ما يستقبله الفرد و يعبر عنه بأسلوبه الخاص دون محاكاة للواقع .

الفن الأفريقى :-

" الفن الأفريقى مصطلح يعنى به فنون القارة الإفريقية كلها على اتساعها بما فيها شمالها و جنوبها و شرقها و غربها بل و قديمها و حديثها و أيضا بما تشمله من فنون عرقية و دينية متميزة كالفنون المصرية القديمة ، و الاسلامية و القبطية و العربية أو فنون العرق الشامى و فنون العرق الزنجى و غيرها .(1) .

" الفن الزنجى الإفريقى أساسه فى أفريقيا الاستوائية و معظم أمثلته الباقية حديثة الأجل اذ لم تستطع الاعمال الفنية الإفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً ، فإن أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة الى التشكيل المطلق و من القسوة الى الرقة الخالصة مثل أقنعة التعاويذ و الطقوس ، كما انتجت أعمال رائعة من العاج و البرونز فى بنين - نيجيريا ، و نرى مظاهر القوة فى هذا الفن من خلال استخدامه لأشكال هندسية بسيطة و صريحة . (2)

فهو فن رمزى يعطى معنى عميقاً و كبيراً حيث نجد الفنان الإفريقى لا يولى اهتماماً بقضية الظل و النور و النسب لأن منه لا يحاور الشكل بقدر ما يحاول أن يبدع و يبني شيئاً له علاقة بالرمزية و التعبير المبسط عند الانسان الفطرى (3).

تعريف الفن الإفريقى فى ضوء مجريات البحث :-

هو فن تراثى ذو ملامح خاصة تميزه عن غيره من الفنون حيث يتسم بالبساطة و الابداع و المعانى العميقة التى يمكن الإفاده منها فى تدريس النحت لطلاب التربية الفنية .

الخصائص المميزة للفن الإفريقى :-

- تمسك الفنان الإفريقى بالتقاليد الفنية .
- الفن الإفريقى هو مرآة المجتمع الإفريقى فى مزاياه الخفية و نظراته الفلسفية و معاناته اليومية.
- اسهام المرأة الإفريقية فى الإبداع .
- عفوية الفنان الإفريقى و صدقه و بساطته و أصالته و براءته و لغته الجمالية و الفنية وتأثيراته الروحية .
- حسن تقدير المجتمع الإفريقى لموهبة الفنان و إبداعه .
- عدم اهتمام الفنان الإفريقى بالنسب و التفاصيل .
- نجاح الفنان الإفريقى فى إبداع روائع فنية بأدوات بسيطة من صنعه .
- زهد الفنان الإفريقى فى الزخارف المتميزة بالمفردات الرمزية .(1)

أساليب النحت الإفريقى :

من أهم أساليب النحت المستخدمة فى القارة الافريقية أسلوبان هما :

أسلوب بونغوى .

أسلوب غورى .

أولاً : أسلوب بونغوى :



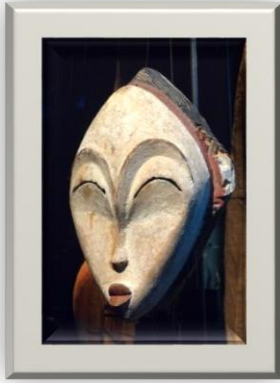
ArabEncyclopaediq

يتميز بالواقعية فى تناوله للمواضيع و الأشكال و خاصة فى تسريحة الشعر و شكل العيون المائلة و الشفاة الغليظة كما فى الشكل رقم (1) .

شكل رقم (1)

ثانياً : أسلوب غورى :

يتميز هذا الأسلوب بالأشكال ذات الملامح الدقيقة و الوجوه الرفيعة و الضيقة الملامح كما هو موضح بالشكل رقم (2) .



كما تميز شئى الإفريقى باستخدام خامات أكثر صلابة من الخشب العادى ، حيث اعتمد الفنان فى كثير من الأحيان فى النحت على خشب الأبتوبل و خشب الجميز المقاوم للعفن و الديوزيت و العاج و المعادن و الحجر الرملى و الغرانيت ، و تعتبر الحرية و الجرأة فى التعبير من أهم المميزات التى يتمتع بها هذا الفن بحيث ينتج عنه ابتكار لأشكال و نماذج ذات قيمة جمالية معبرة بشكل صادق عن البيئة و عن شخصية الفنان نفسه ببساطة و تلقائية .(1)

على الرغم من أن الخشب هو الأكثر انتشاراً فى النحت الإفريقى إلا أنه يتم استخدام العديد من الخامات الأخرى ، حيث يعتبر الخشب أكثر المواد مرونة و سهل الوصول اليه و مع ذلك فإن أقدم تقليد تم تسجيله للنحت فى أفريقيا هو الأشكال على

غرار التراكوتا ، تليها فى القرن الثانى عشر المنحوتات المعدنية المصبوبة لقبيلة اليوروبا فى نيجيريا .تمثل أشكال تراكوتانوك (التى يتراوح حجمها من 10سم الى الحجم الطبيعى تقريباً) و الموجودة فى شمال غرب نيجيريا ، أكثر من قرنين من تقاليد النحت كما أنها توضح أن التمثيل التصويرى التجريدى القوى كان سمة فى إفريقيا منذ القرن الأول الميلادى (1).

تم العثور على منحوتات من الحديد المطاوع فى عدد من التقاليد ومعظمها فى غرب إفريقيا ، بما فى ذلك دوغون ، البامبارا ، الفون وشعوب اليوروبا ، العاج هو وسيلة ذات قيمة عالية فى أجزاء كثيرة من إفريقيا ، حيث أن قوامه الناعم يجعله مناسباً للنحت الدقيق ، بينما ندرته الى توظيفه فى العديد من المجتمعات للعناصر ذات المكانة العظيمة (2)

اللون فى الفن الإفريقى :-

تتنوع الألوان فى الفن الإفريقى نظراً لاختلاف ألوان كل قبيلة ، فلكل قبيلة ألوانها التى تميزها تبعاً لتأثرهم بالطبيعة و البيئة من حولهم و ما تحتوية من عناصر قد تنحصر مدلولات الألوان الى التفسير التالى :-

الأبيض : و هو لون طبيعة عقائدية يجمع بين قدسية و طهارة الأشياء .

الأسود : يشير الى الأرض القوية و ما تحتوية من خير .

الأحمر : يستخدم للتعبير عن قوى السحر و الغيبيات الى جانب كونه معبراً عن الحركة و الحيوية .

الأزرق و الأخضر و الأصفر :

ألوان تشير الى المكانة العالية و الرقى و الكرامة و غيرها من الصفات الحميدة التى يتصف بها الفن الأفريقى (1) كما تختلف معانى الألوان عند قبيلة أخرى مثل :-

اللون الاسود : النضج

الأبيض : التنقية

الأصفر : القيمة

الأزرق : الهدوء

الأحمر : اراقاة الدماء (2)

فارتداء الزعيم أو الملك اللون الأحمر يعتبر نوعاً من التحذير لأعدائه ، و فى بعض المناطق يعتقد بأن ارتداء اللون الأحمر بمثابة الذهاب للعالم السفلى أى عالم الأموات و فى غانا يستعمل هذا اللون نوعاً من عدم الرضا و الحزن ، أما اللون الأبيض فمثل النظافة و الطهارة لمعظم الشعوب و غالباً ما يستخدم كبار الكهنة و خاصة عند المصريين القدماء ، بينما الذهب يرمز الى الفن و فى بعض المناطق يحتكر لبس العاج و النحاس على الملوك و الزعماء (3) .

الإطار التطبيقي للبحث :-

تتضمن الاجراءات التجريبية للبحث على مداخل معرفية و مهارية تتضمن مهارات ترتبط بالتشكيل بخامة الطين الأسوانلى و كيفية عمل قالب من الشكل النحتى باستخدام الورق و الغراء و قطع من الشاش لصلابة العمل و إضافة الملامس المختلفة ، كما تهدف الى إحداث أثر إيجابى على مهارات الطلاب لتنفيذ مجموعة ثرية من الأعمال الملونة بالاستفادة من جمال اللون و القيم التعبيرية للفن الإفريقى و لكى يتحقق ذلك لابد من تطبيق وحدة تدريسية على عينه ممثله من الطلاب عددهم (25) طالب و طالبة بالفرقة الأولى تربية فنية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق – للإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقى كمدخل لتدريس النحت و حل مشكلة البحث و التحقق من صحة الفروض .

الوحدة التدريسية المقترحة فى مجال النحت

الهدف من الوحدة :-

- 1- إثراء مادة النحت التى تدرس لطلبة الفرقة الأولى من خلال إبراز القيم الجمالية و التعبيرية فى الفن الإفريقى و الإفادة منها فى التدريس .
- 2- الاستفادة من جماليات اللون الذى تميز به الفن الإفريقى و القيام بتنفيذ أعمال نحتية ملونة .
- 3- الاهتمام بجوانب التجريب و التطبيق بالأساليب المختلفة فى التدريس .

المحتوى التدريبى للوحدة التدريسية :-

تتضمن الوحدة التدريسية على خمس لقاءات تدريسية (لقاء كل أسبوع) ، مدة اللقاء أربع ساعات (طبقاً للائحة) بمجموع عشرون ساعة مقسمة الى خمس أسابيع كالتالى :-

- الجدول الزمني و المحتوى التدريسي للوحدة التدريسية المقترحة حيث تبدأ فى الثالث والعشرين من شهر أكتوبر فى العام 2021 وتنتهى فى السابع والعشرين من شهر نوفمبر فى العام 2021 من الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى 2021-2022 :

الأسبوع الأول (4 ساعات)	- التعرف على القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقى و عرض مجموعة من الصور و الفيديوهات توضح ذلك . - تم اختيار التصميم المناسب لكل طالب و تكبيره للمساحة المطلوبة
الأسبوع الثانى (4 ساعات)	- تم بناء الكتلة و تنزيل التصميم عليها و البدء فى النحت . - تم الانتهاء من تشكيل العمل النحتى و تشطيبه و تحضيره للخطوة التالية .
الأسبوع الثالث (4 ساعات)	- يتم تجهيز قطع الورق و الغراء و قطع من الشاش ليعطى الشكل صلابه و قوة . - تم وضع مادة عازلة و إضافة قطع الورق و تكرر العملية على الشكل بإضافة الغراء مرة اخرى و عليها الورق و هكذا ليعطى قالب متماسك من الورق و قطع الشاش . - يترك العمل ليحجف جيداً .
الأسبوع الرابع (4 ساعات)	- بعد تمام جفاف الشكل يتم استخراج الطينة و تنظيف الشكل جيداً - تحضير الألوان بأسلوب و اختيار كل طالب و عدم التقيد بالألوان الأساسية للعمل الأصى . - دهان طبقة من الجليتكس (مادة بيضاء تدهن كبطانة للألوان)
الأسبوع الخامس (4 ساعات)	- بعد تمام جفاف العمل النحتى و اختيار الألوان و تحضيرها و تجهيز العمل بالبطانة يأتى دور التلوين ، حيث يقوم كل طالب بتلوين عمله النحتى و تشطيبه و إخراجة بصورته النهائية .

الخامات و الأدوات المستخدمة :-

- طين .
- غراء .
- شاش .
- ألوان قوراتول .
- دفر .
- ورق .
- جيليتكس .

الأنشطة المصاحبة :-

- عرض نماذج نحتية مختلفة للفن الإفريقى و حثهم على البحث و التطلع .
- عرض بعض الصور و الفيديوهات للنماذج الأفريقية الملونة و جرعة و قوة اللون .

طريقة التدريس المتبعة في الوحدة :-

- 1 - طريقة الشرح النظري بمعاونة الوسائل المعينة من صور و مقاطع فيديو .
- 2 - التطبيق العملي المرحلي ، بداية من اختيار التصميم مروراً بالتنفيذ و التطبيق العملي للمشروع ثم التشطيب و الاخراج النهائي .

أساليب التقويم :-

- 1 - التقويم المرحلي على مدار المقابلات الخمس كل مرحلة على حدى .
- 2 - التقويم النهائي للأعمال بعد تطبيق الوحدة التدريسية ، و التى يسهم المحكمين فيها بشكل فعال من خلال بطاقة التحكيم .

أدوات البحث :-

- إعداد و تطبيق اختبار قبلى لعينة البحث لتحديد مستوى الطلاب .
- إعداد الوحدة التدريسية المقترحة .
- إعداد استمارة إستطلاع رأى المحكمين لتقييم الوحدة التدريسية المقترحة من قبل المحكمين .
- تطبيق الوحدة التدريسية المقترحة على عينة البحث.
- صممت بطاقة تقدير نتائج الطلاب ملحق رقم (1) تتضمن عدد من البنود المرتبطة بحل مشكلة البحث ، تم مراجعتها و عرضها على المحكمين و تشمل على مقياس من (5) درجات لكل بند من البنود ، يتم حساب متوسط لهذه الدرجات طبقاً لعدد المحكمين .
- قياس تحقيق الأهداف و قياس مدى فاعلية الوحدة التدريسية من خلال عرض الاعمال لكل طالب فى مجال النحت لقياس مستوى الاداء لكل طالب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) و عددهم (25) عملاً (ناتج التجربة)" ملحق رقم (3) على المحكمين لتقديرها وفقاً للبطاقة و استخلاص النتائج و مناقشتها و تفسيرها .

النتائج و تفسيرها :

قامت الباحثة بالإجابة على سؤال البحث و التحقق من صحة الفروض من خلال استخدام المعاملات الإحصائية البسيطة و تحليل النتائج المتعلقة بسؤال البحث .

- كيف يمكن الإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية ؟

و جاءت النتائج كالتالى :-

بنود البطاقة	مجموع الأعمال	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المتوسط الحسابى
1	443	192 / 76%	190 / 76%	185 / 74%	75%
2	593	208 / 83%	190 / 76%	195 / 78%	79%
3	639	214 / 85%	215 / 86%	210 / 84%	85%
4	667	222 / 88%	220 / 88%	225 / 90%	88%

5	619	%81 / 204	%84 / 210	%82 / 205	%82
6	580	%82 / 205	%76 / 190	%74 / 185	%77
متوسط مجموع بنود التحكيم للمشروع بنسبة = 81%					

تم حساب نسبة المتوسط الحسابي لمجموع درجات المحكمين البالغ عددهم (3) محكمين للمحور الأول الخاص بالقيم الجمالية والتعبيرية ، البند الأول - يتم العمل بالإتزان تم حساب متوسط مجموع المحكمين للبند الأول و جاءت النتيجة إتزان العمل بنسبة 75% .

و حساب البند الثاني الخاص بتماسك العمل الفني بنسبة 79% - و البند الثالث الخاص بالتأكيد على جماليات اللون المستخدم بنسبة 85% و البند الرابع الخاص بتعبير الأعمال عن الموضوع (الفن الإفريقي) فجاءت بنسبة 88% .

أما المحور الثاني الخاص بتنفيذ العمل الفني : البند الأول و هو أن يبرز العمل في مستويات جاءت بنسبة 82% - و البند الثاني اهتمام الطالب بتشطيب العمل النحتي و إنهائه جاءت النتيجة بنسبة 77% ، تم حساب متوسط مجموع بنود البطاقة و جاءت النتيجة الكلية للمشروع بنسبة 81% . و التحقق من صحة الفروض حيث أنه يمكن الإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي في تدريس النحت لطلاب التربية الفنية ، و صحة الفرض الثاني بأن هناك علاقة إيجابية بين الإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي و إنتاج أعمال نحتية ملونة بطابع إفريقي و ذلك ما تم إثباته في حساب مجموع نتائج البطاقة للمشروع ، كما ترى الباحثة أن النتائج تشير الى اثبات صحة الفروض ووجود فروق دالة احصائية لصالح التطبيق البعدي ، و جاءت النتائج كالتالي :-

- 1 - الإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية الفرقة الأولى .
- 2 - إنتاج أعمال نحتية ملونة ذو طابع إفريقي تتسم بالإتزان و التماسك و التأكيد على جماليات اللون المستخدم .
- 3 - عبرت الأعمال عن الموضوع (الفن الإفريقي) .

التوصيات :

- 1 - ضرورة الإهتمام بدراسة فنون التراث و الحضارات القديمة لما بها من موروث تشكيلي و جمالي يمكن الإفادة منه في التدريس .
- 2 - الإهتمام بجوانب التجريب و التطبيق للأساليب المختلفة في التشكيل .
- 3 - ضرورة إيجاد مداخل تدريسية جديدة و البعد عن الرتابة التقليدية و إيجاد قيم تشكيلية أكثر ثراء .

ملحق رقم (1)

تقوم الباحثة : ريهام كمال عبدالعال محمد بإجراء بحث تجريبي بعنوان :

" الإفادة من القيم الجمالية و التعبيرية للفن الإفريقي كمدخل لتدريس النحت لطلاب التربية الفنية "

بطاقة تقدير أعمال طلاب عينه البحث في مجال النحت

ملاحظات	الدرجة (10 درجات)	مجالات و بنود تقدير الأعمال
		<p>أولاً : القيم الجمالية و التعبيرية :</p> <p>1 - يتسم العمل بالإتزان .</p> <p>2 - تماسك العمل الفني .</p> <p>3 - التاكيد على جماليات اللون المستخدم .</p> <p>4 - عبرت الاعمال عن الموضوع (الفن الإفريقي) .</p> <p>ثانياً : تنفيذ العمل النحت :</p> <p>1 - يبرز العمل فى مستويات .</p> <p>2 - يهتم بنشاط العمل الفني وإنهائه .</p>

المجموع النهائى لدرجات التقدير من 60 درجة

..... / الأسم

..... / الوظيفة

..... / التوقيع

ملحق رقم (2)

أثناء تطبيق التجربة







ملحق رقم (3)

أعمال تجربة البحث



شكل رقم (2)



شكل رقم (1)



شكل رقم (4)



شكل رقم (3)



شكل رقم (6)



شكل رقم (5)



شكل رقم (8)



شكل رقم (7)



شكل رقم (10)



شكل رقم (9)



شكل رقم (12)



شكل رقم (11)



شكل رقم (14)



شكل رقم (13)



شكل رقم (16)



شكل رقم (15)



شكل رقم (18)



شكل رقم (17)



شكل رقم (20)



شكل رقم (19)



شكل رقم (22)



شكل رقم (21)



شكل رقم (24)



شكل رقم (23)



شكل رقم (25)

المراجع :

- 1- أسامة الجوهري ،أسامة (2006) : الفن الإفريقي ، الهيئة العامة للكتاب.
- 1-usamat aljawhari, 'usama (2006): alfanu al'afriqiu, alhayyat aleamat lilkitabi.
- 2- عباد ، ريهام عادل (2016) : السمات التشكيلية للأقنعة الأفريقية كمصدر لإثراء المشغولة النسيجية المعاصرة بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي السادس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- 2- eabadi, riham eadil (2016): al'asma' altashkiliat lil'aqnieat al'iifriqiat kawasilat li'iithra' 'aemal al'aqmishat almueasirati. bahath manshur fi almutamar aleilmii alduwalii alsaadis likuliyat altarbiat alfaniyat jamieat hulwan.
- 3- أحمد ، عز الدين اسماعيل(1996) : التقييم الجمالي للنحت الإفريقي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 3- 'ahmad eizi aldiyn 'iismaeil (1996): altaqwim aljamaliu lilnaht al'afriqii, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.
- 4- خليل ، خليل أحمد(1995) : معجم المصطلحات الفنية ، (عربى ، انجليزى ، فرنسى) ج2 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 .
- 4- khalil, khalil 'ahmad (1995): muejam almustalahat alfaniya (erbi, 'iinjlizi, frinsi), almujaalad al'awala. 2, dar alfibr allubnani, bayrut, ta1.
- 5- عطية ، محسن محمد (2003) : التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 5- eatiat, muhsin muhamad (2003): altahlil aljamaliu lilfani, ealam alkutub, alqahirati.
- 6- السيد ، عبد الرازق محمد(2002) : فنون حديثة و معاصرة ، القاهرة.
- 6- alsayidu, eabd alraaziq muhamad (2002): alfunun alhadithat walmueasaratu, alqahiratu.
- 7- طرابيه ، محى الدين(1995) : القيم التشكيلية و التعبيرية فى مختارات رسوم بيكاسو ، جامعة حلوان.
- 7- tarbata, muhyi aldiyn (1995): alqiam altakwiniat waltaebiriat fi mukhtarat bikasu alrusumiati, jamieat hulwan.
- 8- احمد، منى محمد محمد(2003): الدلالات الرمزية و التعبيرية لمشغولات المعدنية الإفريقية كمدخل لاستحداث حلى معدنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- 8- 'ahmadu, munaa muhamad muhamad (2003): aldilalat alramziat waltaebiriat limasnueat alfariq kamuqadimat lisinaeat almujaawharat almaediniati, risalat dukturah ghayr manshurt, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan.
- 9- السباعى ، حلمى عبد الجواد(1975): فنون إفريقية ، تقديم عبد القادر رزق ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 9- alsabaei, hilmi eabd aljawad (1975): alfunun al'iifriqiat taqdim eabd alqadir rizq alhayyat almisriati.
- 10- س . وبر جريون (1986): ترجمة : عبد الرحمن عبدالله الشيخ ، تاريخ جنوب إفريقيا ، دار المريخ للنشر ، الرياض .
- 10- si. bar ghuryun (1986): tarjamatu: eabd alrahman eabd allah al alshaykh, tariikh aljanub kulahu, dar
- 11- زهدى ، بشير(2005) : الموسوعة العربية ، التربية و الفنون الإفريقية (الفن البدائى) .
- 11- zahdi, bashir (2005): almawsueat alearabiat waltaelim walfunun al'iifriqia (fin albidae).
- 12- السباعى ، غالية على (2014) : القيم التعبيرية و الرمزية للفن الإفريقي ، المجلة الليبية للدراسات ، دار الزاوية للكتاب .
- 12- alsabaeiu, ghaliat eali (2014): alqiam altaebiriat walramziat lilfani al'afriqi, almajalat alliybiat lileulumu, dar alzaawiat alkitabi.

يناير 2024

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – المجلد التاسع – العدد الثالث و الاربعون

13- العسيوى ، أميرة (2007): القيم الجمالية فى الأبنية الإفريقية كمصدر لإثراء الجدارية الخزفية المعاصرة، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

13- aleisawy, 'amira (2007): alqiam aljamaliat fi al'aqnieat al'afriqiati, mujalad sadar li'iithra' aljidariaat alkhazafiat almueasirati, risalat dukturah, ghayr manshurtin, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan.

[Httos://stringfixer.com/ar/African-art](https://stringfixer.com/ar/African-art) - 14

<https://www.sis.gov.eg> الهيئة العامة للاستعلامات -15

[www.contemporary- African –art.com](http://www.contemporary-African-art.com) -16

www.britannica.com-17